

محاضرات مادة مناهج البحث الاعلامي للمرحلة الثالثة

اعداد : أ.د سعد سلمان عبد الله

المحاضرة (12) : التعريف بالفروض والتساؤلات البحثية

الفروض Hypotheses هي توقعات أو تخمينات ذكية يقدمها الباحث ويعتقد أنها تمثل حلاً للمشكلة، ولا يصوغها الباحث من محض خياله، إنما في ضوء خبراته وقراءاته واطلاعه على الدراسات والتجارب السابقة. كما يمكن استنباط فروض الدراسة من نظريات علمية معينة للتأكد من مدى صحتها وفقاً لمحددات دراسة معينة لتدعيم صحة هذه النظرية أو تفنيدها.

وتعرف الفروض أيضاً بأنها: إجابة مؤقتة عن الأسئلة البحثية التي تطرحها مشكلة الدراسة، وتتم صياغتها في شكل علاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع، أو هي توقعات خاصة للباحث يتصورها من خلال المتغيرات الخاصة بمشكلة البحث. ومن الخصائص التي يتميز بها الفرض العلمي أنه يحدد أولاً المتغيرات التي ستتمحور حولها الدراسة، ويشير ثانياً إلى النتائج المتوقعة الوصول إليها، وأخيراً هو بمثابة محاولة لتفسير ظاهرة معينة تستدعي اختباراً للتثبت من صدقها. وتوضع الفروض بعد تحديد مشكلة البحث أو الظاهرة المراد دراستها، وبعد الدراسات السابقة والتعليق عليها؛ لأنها في الأساس معتمدة عليها، وعلى نتائجها، ومستمدة منها وتتم صياغة الفروض بغرض اختبارها، وهي مرشحة للقبول أو الرفض على حدٍ سواء، ومن ثم فإنه ليس من الضروري أن تكون جميع الفروض صحيحة وهناك دراسات تتكون من فرض رئيس ودراسات أخرى لها أكثر من فرض، ومن الأفضل أن يستخدم الباحث عدة فروض. وتختلف الإجراءات والتصميم المستخدم والأدوات والمعالجة الإحصائية من فرض إلى فرض، وأحياناً في الفرض الواحد. ويمكن أن تفسر الفروض - بصورة تقريبية - أنماطاً سلوكية محددة، ترتبط بظاهرة ما، أو حدث ما، أو واقعة أو مشكلة تامة حدثت يتم التفسير عنها، ويتوقع الباحث أنها سوف تحدث في المستقبل.

ويمكن تعريف الفرض العلمي بأنه: تعميم أو حكم أولي عن العلاقة بين المتغيرات الواردة في البحث. والفروض العلمية هي جوهر العملية البحثية كلها، وقد يؤدي اختبار الفروض إلى إثبات صحتها أو العكس أو إثبات صحة جزء منها وإثبات عدم صحة بقيتها، ونتيجة اختبار

فرض أو فروض البحث هي نتيجة البحث ذاته وتكمن أهمية الفرضيات في عملية البحث العلمي في الفوائد التي تحققها للباحث والبحث العلمي على حد سواء وأهم هذه الفوائد:

- 1- تحديد مسار عملية البحث العلمي.
- 2- تساهم في تحديد المناهج والأساليب البحثية الملائمة لموضوع الدراسة.
- 3- تزيد من قدرة الباحث على فهم المشكلة أو الظاهرة المدروسة من خلال تفسير العلاقات بين المتغيرات والعناصر المختلفة.
- 4- تساعد في الوصول إلى فرضيات جديدة وقوانين جديدة تعمل جميعها على تراكم المعرفة وتسرع وتيرة البحث.

### شروط صياغة الفروض :

هناك مجموعة من الشروط والضوابط التي يجب مراعاتها؛ حتى تكون الفروض قائمة على أسس صحيحة، وهي:

- 1- أن يتوقع الباحث أن تعطي فروضه حلاً فعلياً للمشكلة التي يدرسها.
- 2- الوضوح والإيجاز: بمعنى أن تكون العبارات التي تصاغ فيها الفروض واضحة ومختصرة، وموجزة توحي بوجود علاقة بين المتغيرات.
- 3- القابلية للاختبار بمعنى إلا تكون ذات عمومية بطريقة يستحيل التحقق منها.
- 4- أن تعرف المصطلحات التي تتضمنها الفروض إجرائياً بألفاظ تجعلها قابلة للقياس.
- 5- أن تكون صياغة الفروض خالية من التناقض، وألا تكون منافية لوقائع علمية مُتفق عليها، وأن تكون متنسقة مع نتائج البحوث الأخرى التي سبقتها في مجالها.
- 6- أن تكون خالية من الأحكام ذات الصلة بالقيم، وألا تتناول العقائد، فالعقائد لا تخضع للتحقق. ومن المصادر التي تساعد الباحث على وضع الفروض الخبرة المتخصصة للباحث وإطلاعه وقراءاته في النظريات والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع دراسته. كذلك فإن الخيال العلمي للباحث، وقدرته على الربط المنطقي بين خياله والواقع، وهذا ما يسمى بالقدرة الإبداعية؛ لأنه ينطلق من ملاحظة وتجربة سابقة، فضلاً عن المصادر البيئية مثل المجتمع والمحيط الذي يعيش فيه الباحث.

ويقسم الباحثون الفروض إلى فروض بحثية وفروض إحصائية. وتُصاغ الفروض البحثية بطريقة إثباتية تقريرية في صورة جمل قصيرة وبسيطة، يعبر من خلالها الباحث عن تفسيره لظاهرة، أو استنتاجه علاقة سببية أو ارتباطية معينة، وتنقسم إلى فروض موجهة أو مباشرة، وفروض غير موجهة أو غير مباشرة، ويقوم تبني الفروض البحثية على أساس دليل أو برهان أو حقائق علمية، يظهر من خلال الإطار النظري والدراسات السابقة للموضوع. أما الفروض الإحصائية، فتصاغ في صورة رياضية لذلك التفسير أو الاستنتاج، يتم اختبارها من خلال الاختبارات الإحصائية المختلفة والفروض الإحصائية عبارة عن جملة أو عدد من الجمل تعد باستخدام بعض النماذج الإحصائية ذات العلاقة ببعض خصائص مجتمع البحث، والتي تستخدم من أجل تأكيد العلاقات أو السببية أو الارتباط بين المتغيرات، والتي يسهل اختبارها إحصائياً على شكل فرض صفري أو فرض بديل، وبالتالي قبول أو رفض الفرض الإحصائي.

ويعد اختبار الفروض محور البحث، ولكي يختبر الباحث فرضاً، فإن عليه أن يحدد العينة، ثم يحدد ما هي أدوات القياس المستخدمة، والإجراءات التي سوف يستخدمها؛ حتى يتمكن من

جمع البيانات الضرورية، وبعد الانتهاء من جمع البيانات يجب عليه تحليل تلك البيانات التي جمعها على نحو يُتيح له أن يحدد صدق ذلك الفرض، باستخدام معالجات إحصائية معينة؛ ليُبرهن على صحة الفرض، أو عدم صحته.

### التساؤلات البحثية:

التساؤلات في البحث العلمي هي ترجمة مفصلة لأهداف الدراسة، وأية دراسة لها هدف رئيس ينبثق منه عدة أهداف فرعية، ولكي تتحقق هذه الأهداف فلا بد من ترجمتها إلى تساؤلات أو فروض. ويرى بعض الباحثين أنه طالما أن تساؤلات البحث هي أهدافه، حيث يغطي كل تساؤل هدفاً معيناً، فإنه لا داعي لذكر الأهداف، لكن البعض الآخر يرى أنه لا مشكلة هناك في ذكر التساؤلات والأهداف، حتى ولو كان هناك تكراراً.

والتساؤلات هي أسئلة استفهامية تلي السؤال الرئيس مباشرة، ويضعها الباحث ليشير من خلالها إلى النتائج المتوقعة في البحث على مستوى كل محور من محاور الدراسة عن طريق ربط كل تساؤل بمحور معين، و يكون عددها غير محدد. وتستخدم التساؤلات عادة في مرحلة الماجستير أما في مرحلة الدكتوراه، فلا يكتفي بعمل تساؤلات فحسب، بل يتم في الغالب الأعم اللجوء إلى صياغة الفروض البحثية. وتستهدف التساؤلات الإجابة على عدد من الأسئلة فقط مثل: (من، ماذا، كيف، ولماذا) بغرض وصف الواقع دون أن تتجاوز هذا الوصف إلى بناء علاقات بينها أو اختبار هذه العلاقات ويجب أن تكون التساؤلات محددة وعميقة، ولا تكون الإجابة معلومة عنها مسبقاً. ولا بد أن تتسم أيضاً بدقة الصياغة ووضوح المعنى، وتترجم ما تتضمنه المشكلة البحثية.

### أهداف التساؤلات:

تفيد التساؤلات في تحديد المحاور الأساسية للدراسة، وعدم خروج هذه المحاور عن هذه التساؤلات، كما تفيد أيضاً في ربط عملية التحليل بالأهداف المبتغاة من البحث. ويكتفي الباحث بوضع عدد مناسب من التساؤلات لبحثه أو دراسته إذا كانت الدراسة تمثل نقطة انطلاق لأحد المجالات البحثية الجديدة وعدم توفر القدر الكافي من البحوث والدراسات السابقة، أو إذا كانت تتعلق بدراسة إحدى الظواهر الإعلامية الجديدة.

### صياغة التساؤلات:

تصاغ التساؤلات في شكل استفهامي يطرح فيه الباحث ما يتوقعه من نتائج على مستوى المحور المقصود. مثال ذلك: ما هي اتجاهات المقال الافتتاحي في مجلتي نرجس ونون النسوية

بعد 2003/4/9؟ وما هي القضايا والموضوعات التي ركز عليها المقال الافتتاحي في المجلتين المذكورتين؟

الفرق بين الفروض و التساؤلات:

تستخدم التساؤلات غالباً في الدراسات الوصفية الاستطلاعية التي تسعى إلى التعرف على خصائص الجمهور من خلال الواقع دون تجاوز هذا الوصف إلى بناء علاقات واختبارها، ويكون هذا غالباً في التخصصات التي لا تحتوي على تراكم معرفي كبير. أما الفروض فتصاغ في الدراسات التجريبية التي تستهدف وصف أو اختبار العلاقات السببية. ويمكن القول بمعنى آخر أن الفروض هي أجوبة افتراضية مبدئية مقترحة ومؤقتة تحتاج إلى إثبات، وهي علاقة بين متغيرات، ويحاول الباحث اختبار مدى صحة وجود هذه العلاقة. أما التساؤلات فهي أسئلة تحتاج إلى إجابة لوصف الواقع، تصاغ في شكل استفهامي، وتضم متغيراً واحداً فقط. ويتوقف الخيار بين صياغة الفروض العلمية وطرح التساؤلات على عدد من الاعتبارات هي:

- 1- طبيعة المشكلة أو الظاهرة البحثية وأهدافها.
- 2- تعدد المتغيرات الحاكمة في المشكلة أو الظاهرة البحثية.
- 3- وفرة البيانات والحقائق وكفاية الإطار النظري.

أمثلة للتساؤلات:

في دراسة بعنوان: (استخدامات المرأة العربية للسلسلات التركيبية والإشباع المتحققة) كانت التساؤلات على النحو الآتي:

- ما أسباب مشاهدة عينة الدراسة للسلسلات التركيبية؟
- ما أكثر القنوات التليفزيونية التي تشاهد فيها؟
- ما أكثر أنواع السلسلات التركيبية التي تفضل عينة الدراسة مشاهدتها؟
- ما مدى موافقة عينة الدراسة على مشاهدة أبنائها للسلسلات التركيبية؟
- مع من تفضل عينة الدراسة مشاهدة السلسلات التركيبية؟
- ما مدى استفادة عينة الدراسة من مشاهدة السلسلات التركيبية؟
- ما مثالب مشاهدة السلسلات التركيبية على المراهقين والمراهقات؟

**المصدر:**

**أ.د سعد سلمان المشهداني : مناهج البحث الاعلامي ، الامارات العربية المتحدة ، دار الكتاب الجامعي ، 2017 .**